فلما اضيف حذف التنوين واتصل الضمير لانتفاء المانع ثم حمل الضارب
عليه لاتحاد الجزئين فيه انه لا بد في اللفظية وجود الاستعمال بلا
اضافة لكونه في تقدير الانفصال فكما لم يوجد ضاربك بالتنوين
لم يوجد ضارب اياك وايضا ما الحاجة الى الحمل اذ يجوز ان يقال
اصل الضاربك الضارب اياك وايضا اتحاد الجزئين لا يكفي في الحمل
والا جاز الضارب زيد وقيل ضمير نحو الضاربك منصوب فورد حذف
النون في الضاربنك والضاربيك واجيب بان النون بمنزلة
التنوين يوذن بانفصال ما بعدها عما قبله فلا يجامع الموذن
بالاتصال فيه انه منقوض بنحو يستضربونك وصله بانه ليس
بمنزلة التنوين من كل وجه الا ترى انه يجتمع مع اللام ويثبت في
الوقف والاقرب ان نحو ضاربك مضاف والتنوين محذوف
لاجل الاتصال والاضافة معا كما في نحو معونك وكلاهم وكونه في
تقدير الانفصال من جهة عدم زيادة المعنى بالاضافة دون
النظر العمل ونحو ضاربنك وضاربيك مجرداه محلاه باللام مضاف
والنون محذوف لاجل الاضافة ونحو الضاربيك ليس بمضاف
لعدم التخفيف بل هو مثل الضاربا زيدا فتدبر وذا اللام نحو
الضارب الرجل حملا على الحسن الوجه لاشتراكهما في كون المضاف
صفة والمضاف اليه جنسا معرفين باللام ومضافا اليه اي الى ذي
اللام نحو الضارب ذي المال فانه في حكم ذي اللام وكذا المضاف الى
ضميره نحو الضارب الرجل غلامه والايراد ان لم يكن المضاف
صفة مضافة الى معمولها بان لا يكون صفة نحو غلام زيد او يكون
صفة نحو غلام زيد او يكون صفة غير مضافة الى معمولها نحو مصارع
مصر وخالق السموات فالاضافة معنوية مفيدة شيا في المعنى دون
اللفظ

اللفظ فقط وشرطها اي الاضافة المعنوية تنكير المضاف
لئلا يحصل الحاصل او المحال فان كان ذا اللام حذف لام
وان علما نكر بان يجعل واحدا ممن سمي بذلك الاسم نحو زيدنا خير
من زيدكم وان كان مضمرا او مبهما لا يضاف لتعذر التنكير
وتفيد المعنوية تعريفه اي المضاف ان كان المضاف اليه معرفة
لان وضعها المعهودية المضاف فيما امكنت وذا في المعرفة
دون النكرة ثم يستعمل في الاستغراق وغيره كاللام بعينه
مثلا اذا قيل جاءني غلام لزيد فمعناه غلام مخصوص لزيد
ومنسوب اليه من غير اشارة وعهد فيكون نكرة واذا
قيل جاءني غلام زيد فمعناه ذاك مع كونه مشارا اليه
معهودا بينك وبين مخاطبك اما بكونه اكبر غلمانه او
اشهرها او معلوما لمخاطبك دون غيره فيكون معرفة
هذا اصل وضعها ثم يستعمل بدون اشارة وعهد كاللام
فيكون كالنكرة كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني الا مثل
وغير وشبههما نحو نظيرك وشبهك وسوى هكذا في ما عندنا من نسخ
والظاهر الامثال وغيرك لكونها مستغرقة عن ضميرين تعريفهم ويمكن
ان يحملا مثل ما لم يشتهر كما في المغصوب الاستثنائي لا يفيد
الاضافة المعنوية تعريفه مثل لكن مدة عدم اشتهاره كل
منها بمماثلة المضاف اليه في شيء من الاشياء او مغايرته فاذا
اشتهر يتعرف قيل في وجه الاول التوغل في الابهام فيه ان
التعريف للعهد كما سبق فلا يضر التوغل كيف ونحو خلق الله
وتقدير ومعلومة اكثر ابهاما منها مع افادة التعريف بالاتفاق
وقيل لكونها في تاويل المماثل والمغاير فيكون الاستثنا منقطعا فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)